

كلمة المنسق الخاص بالأمم المتحدة في لبنان السيدة بيرنيل كاردل في حفل إطلاق مدونة سلوك تراعي حقوق الإنسان على صعيد الجيش وذلك في الفندق العسكري المركزي - مونرو بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٩

حضرة قائد الجيش العماد جوزاف عون

حضرة العمداء، والزملاء والأصدقاء

أشكركم على دعوتي اليوم للمشاركة في هذا الحدث اليوم. إنني أعتبر هذا الحدث، وهذه الوثيقة، في غاية الأهمية. ويسرني أن أكون هنا على وجه الخصوص لأنه آخر يوم لي في مناصبي كمنسقة خاصة، وأكثر ما أودّه في يوم كهذا هو المشاركة في مناسبة نثني خلالها على العمل الذي يؤديه الجيش اللبناني، إنها مؤسسة مثيرة للإعجاب، وأشكركم على تعاونكم معي خلال الوقت الذي أمضيته هنا. إن إطلاق مدونة قواعد سلوك بالجيش اللبناني الخاصة بحقوق الإنسان هو حدث يشكّل بالنسبة إليّ دليلاً ملموساً إضافياً على رغبة الجيش والسلطات اللبنانية للوفاء بالالتزامات التي تم التعهّد بها في روما خلال شهر آذار من العام الماضي. هذه خطوة

مهمة في مجال تعزيز احترام حقوق الإنسان وضمان المساءلة وتعزيز مراعاة حقوق الإنسان خلال مهام تطبيق القانون التي ينفذها الجيش اللبناني. ووفق ما ورد في خطة الجيش لتطوير قدراته من العام ٢٠١٨ حتى العام ٢٠٢٢، تُعتبر مدونة قواعد السلوك هذه أساسية لتعزيز المساءلة بخاصة تجاه الفئات الضعيفة كما سمعنا للتو. إن التطبيق الكامل لمدونة قواعد السلوك أمر ضروري بحد ذاته ولكنه مهم أيضاً ريثما يتم تفعيل المعهد الوطني لحقوق الإنسان.

اسمحوا لي هنا أن أكرر مناشدتنا بأن يحظى المعهد بالمواد اللازمة لكي يعمل بشكل فعّال ومستقل. كما يسرني أن يأتي إطلاق المدونة نتيجة العمل المشترك بين الجيش ومكتب المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. إن عائلة الأمم المتحدة تبقى ملتزمة بمواصلة دعم الجيش كونه القوات المسلحة الشرعية الوحيدة في لبنان، فيما نعمل معاً لتطوير القدرات المؤسسية للمؤسسات الأمنية اللبنانية وتعزيز حقوق الإنسان وحكم القانون.

أصحاب السعادة والزلاء، حضرة العماد عون، كثيرون من الحاضرين هنا يعلمون كم استمتعْتُ بزيارة مراكز الجيش خلال العام المنصرم. لقد شددت غالباً في لبنان كما في المحافل الدولية أمام الشركاء الدوليين بما في ذلك في مجلس الأمن الخاص بالأمم المتحدة وقلت أنّ إنجازات الجيش تشكّل نموذجاً يحتذى به على عدّة مستويات، وذلك طبعاً بفضل الدعم القوي الذي يحظى به على الصعيد الوطني والدولي. مرة أخرى أود أن أثني على تفاني الجيش والتزامه بسط سلطة الدولة وحماية سيادة لبنان. دعوني أختم كلمتي بتهنئتك من جديد على إطلاق مدونة قواعد السلوك البالغة الأهمية كما أود أن أتمنى لكم الأفضل في مسعاكم الحثيث لتطبيق هذه القواعد الهامة بالكامل وأشكركم مجدداً على كل دعمكم و صداقتكم خلال فترة ولايتي هنا.